تفسير إبن كثير

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ

قال معمر : وتلا الحسن : (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم) ثم قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " قال االله أنا مع عبدي عند ظنه بي ، وأنا معه إذا دعاني " ثم افتر الحسن ينظر في هذا فقال : ألا إنما عمل الناس على قدر ظنونهم بربهم ، فأما المؤمن فأحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وأما الكافر والمنافق فأساءا الظن باالله فأساءا العمل . ثم قال : قال االله تعالى : (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم) إلى قوله : (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين)وقال الإمام أحمد : حدثنا النضر بن إسماعيل القاص - وهو أبو المغيرة - حدثنا ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن باالله الظن ، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم باالله ، فقال االله تعالى : (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) .